وكونوا عباد الله اخوانا وقال صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم
الحسد والبغضاء وهي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
ونادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض
الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من تتبع عورات اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع
الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله واعلم ان الهجر يجوز اذا كان
لغرض شرعي ولقد هجر النبي صلى الله عليه وسلم زينب اياما وذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر زينب ان تعطي الصفية بعيرا فقالت انا
اعطي تلك اليهودية فغضب صلى الله عليه وسلم وهجرها ذي الحجة والمحرم ذو القعدة
وبعض صفر واما البخل فهو مما ذمه الله ورسوله قال الله تعالى ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال تعالى ولا يحسبن الذين
يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
الاية وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم
حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال عليه الصلوة
والسلام السخي قريب من الله وبعيد من عذابه قريب من الجنة والسخي
لا يدخل النار وانا رفيقه والبخيل لا يدخل الجنة وابليس رفيقه
وحقيقة السخاء ان تجود بما فضل عن حاجتك والايثار اعظم منه لانه
ارفع درجات السخاء وهو ان تجود بالمال مع الحاجة اليه واما
الكبر فهو ايضا من الخصال المذمومة قال الله تعالى ساصرف عن اياتي
الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وقال تعالى كذلك يطبع
الله

الله على كل قلب متكبر جبار وقال تعالى وخاب كل جبار عنيد
وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة
من الكبر وقال عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
في واحد منهما القيته في النار والكبر صفة في النفس تنشا من رؤية
النفس واما العجب فهو من الخصال المذمومة ايضا قال صلى الله عليه وسلم
ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وحقيقة
العجب كبر تحصل في الباطن من تخيل كمال من علم او عمل وينبغي للسالك
اذا دخل عليه العجب ان يتفكر في حال من مات على الكفر بعد ان كان
عابدا لكنه اعجب في نفسه كبلعام ويتفكر في حال ابليس وان يقول
لنفسه لا نجي بالعمل حتى تحقق ان الله تعالى قبله لان العمل الذي لم
يتحقق قبوله كيف يعجب به صاحبه ولا شك ان الله تعالى ذم العجب
قال عز من قائل فقال ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم من الله شيئا
واما الغرور فهو من اسباب الهلاك قال الله تعالى فلا تغرنكم
الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال عز من قائل وغرتكم
الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور والغرور هو اعتقاد
الشيء على خلاف ما هو عليه وسكون النفس الى ما يوافق الهوى من
الخيالات والشبه فهو نوع من الجهل وانواع المغترين كثيرة
فمنهم من اعترف بان الله كريم رحيم وخاض في المعاصي ولا شك
ان الله تعالى رحيم كريم ولكن جميع القران دال ان كرمه ورحمته
تعالى يتوقف في الدنيا الخيرات قال عز من قائل فمن يرد الله ان يهديه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)